

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

من حديث أبي هريرة مرفوعا ( أن الغاسق النجم ) و قال ابن زيد هو الثريا و كانت  
الأسقام و الطواعين تكثر عند و قوعها و ترتفع عند طلوعها و هذا المرفوع قد طن بعض الناس  
منا فاته لمن فسره بالليل فجعلوه قولا آخر ثم فسروا و قوبه بسكونه .

قال ابن قتيبة و يقال الغاسق القمر إذا كسف و أسود و معنى و قب دخل فى الكسوف و هذا  
ضعيف فإن ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يعارض بقول غيره و هو لا يقول إلا الحق و  
هو لم يأمر عائشة بالإستعاذة منه عند كسوفه بل مع ظهوره و قد قال الله تعالى ( و جعلنا  
الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة ) فالقمر آية الليل  
و كذلك النجوم إنما تطلع فترى بالليل فأمره بالإستعاذة من ذلك أمر بالإستعاذة من آية  
الليل و دليله و علامته و الدليل مستلزم للمدلول فإذا كان شر القمر موجودا فشر الليل  
موجود و للقمر من التأثير ما ليس لغيره فتكون الإستعاذة من الشر الحاصل عنه أقوى و يكون  
هذا كقوله عن المسجد المؤسس على التقوى ( هو مسجدي هذا ) مع أن الآية تتناول مسجد قباء  
قطعا و كذلك قوله عن أهل الكساء ( هؤلاء أهل بيتى ) مع أن القرآن يتناول نساءه فالتخصيص  
لكون المخصوص أولى بالوصف فالقمر أحق ما يكون بالليل بالإستعاذة و الليل مظلم تنتشر فيه  
شياطين